## المناطق المحتلة

# انتفاضة المناطق المحتلة ضد المعاهدة

اتسمت ردود الفعل الفلسطينية ، في الضفة الغربية وقطاع غزة ، على زيارة الرئيس الاميركي جيمي كارتر الى كل من القاهرة والقدس المحتلة ، وعلى اتفاقية السلام المصرية ـ الاسرائيلية ، بالحدة والاستنكار الشديدين لما تشكله هذه التطورات من خطر على القضية الفلسطينية ومصير الشعب الفلسطيني ، وأمانيه وفي تقريره مصيره واقامة دولته المستقلة · وكانت ردود الفعل هذه المرة شاملة ومنسجمة على المستويين الرسمي والشعبي ، وتجمع على ادانة الاتفاقية الثنائية المنفردة هذه ، ورفض الحكم الذاتي المقترح · ويبدو ان « اللقاء » الفلسطيني الاردني ، وخيبة الآمال نهائيا من مصر ، قد ساهما في انسجام هذه المواقف وتكتيلها ·

### رد الفعل الرسمي ـ تصريحات ومواقف

منذ ان اتضح اثر زيارة كارتر للقاهرة وعشية زيارته للقدس المحتلة ، أن هنالك امكانية فعلية لتوقيع اتفاقية سلام منفردة بين اسرائيل ومصر ، وملامح للحكم الذاتي ، اجمعت جميع الصحف الثلاث الصادرة في القدس العربية المحتلة على « معارضتها للاتفاقية المنفردة بين اسرائيل ومصر ، وتدخل الولايات المتحدة في هذا الاتفاق » ( معاريف ، ١٩٧٩/٣/١١ ) · كما ودعت جريدة الشعب جميع الدول العربية لأن « تستعد لتنفيذ مقررات مؤتمر بغداد التي تشمل فرض عقوبات شاملة على مصر ، لان هناك تجاهلا مقصودا من جانب مصر للقضية الفلسطينية » ( المصدر نفسه ) ·

كما وراح الزعماء الفلسطينيون ، في الضفة الغربية وقطاع غزة ، يعربون عن مواقفهم المناهضة والمستنكرة لهذه الاتفاقية ولمشروع الحكم الذاتي المقترح · فقد صرح رئيس بلدية الخليل ، فهد قواسمه ، لمراسل صحيفة الهيرالد تريبيون اللندنية : « بعد كامب ديفيد جاء الي شخص ما من القنصلية الاميركية وسألني لماذا لا نوافق على الحكم الذاتي ، ولو كخطوة أولى نحو دولة فلسطينية ؟ فاجبته بما يلي :

: انه سيكون بمثابة اضفاء صفة الشرعية على الاحتلال الاسرائيلي لأرضنا · وأنا أقول أنه من الافضل لنا ان نبقى محتلين دون موافقتنا » ( هيرالد تريبيون ٧٩/٣/١٣ ) ·

وفي رده على سؤال لمراسل صحيفة معاريف الاسرائيلية بشأن العريضة التي يزمع رؤساء البلديات في الضفة الغربية